ضرورة التسلّح بالعلم وإرساء الاستراتيجيات للربط بين ربوع القارة الأفريقية

للنشر الفوري

مونتريال وكيغالي، ٢٠٢١/١٢/١ – ألقى رئيس مجلس الإيكاو، السيد سالفاتوري شاكيتانو، كلمةً أمام الجلسة العامة الثالثة والثلاثين للجنة الأفريقية للطيران المدني (لجنة أفكاك)، في كيغالي اليوم، استعرض فيها السبل التي يمكن من خلالها لقطاع النقل الجوي في القارة الأفريقية أن يتعافى من خلال اعتماد سياسات للطيران والحدود، على أن تكون مستندةً إلى الأدلة العلمية ومتوافقة فيما بينها من الناحية الاستراتيجية.

حضر الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الذي يستمر ثلاثة أيام، والذي تستضيفه حكومة رواندا، كل من فخامة رئيس جمهورية رواندا، السيد بول كغامي، ومعالي وزير البنية الأساسية في رواندا، السيد كلافر غاتيت، ومعالي وزير الطرق والنقل الجوي في توغو، السيد أفو أتشا يدجي.

وأشار السيد شاكيتانو إلى أن فرقة عمل مجلس الإيكاو لإنعاش قطاع الطيران (CART) وفرقة عمل الاتحاد الأفريقي الرفيعة المستوى والمكلفة بتعافي الطيران في أفريقيا قد بذلتا جهوداً هائلةً منذ تفشي الجائحة لضمان توافر تدابير فعّالة ومتسقة ومنسّقة للاستجابة والتعافي في مجال النقل الجوي الدولي، مشيراً إلى أن توصيات فرقة عمل المجلس تسري بالقدر ذاته على المتحور الجديد أوميكرون الذي أثار مخاوفاً واسعةً.

كما أشار أيضاً إلى الإعلان الوزاري الصادر عن مؤتمر الإيكاو الرفيع المستوى بشأن جائحة فيروس كورونا، والذي أضفى صفة رسمية على نتائج المؤتمر، وأرسى "أسساً هامةً يمكن البناء عليها والإسراع بالاتجاهات الإيجابية كي تعمّ الفائدة على المستويين الوطني والعالمي."

فمثلاً أجمع الوزراء المشاركون في مؤتمر الإيكاو الرفيع المستوى على أن التطعيم ينبغي ألا يكون شرطاً مسبقاً للسفر، ومع ذلك ينبغي الاستفادة منه في كل فرصة سانحة لتيسير التنقل بأمان على الصعيد الدولي. كما أكدوا أيضاً على الحاجة إلى تحسين أساليب إدارة المخاطر على الحدود من خلال الاستفادة من أحدث الأدلة العلمية المتاحة، كما شددوا على ضرورة تحصين شبكة الطيران العالمية ضد التهديدات المستقبلية.

ومن بين النتائج الهامة الأخرى كانت ضرورة الاستفادة من الابتكارات الرقمية وسبل تبادل البيانات للتمكين من تنفيذ الإجراءات بسلاسة ودون تلامس، ولتعزيز سبل الوصول العالمية الفعّالة إلى الشهادات الصحية المعترف بها من جانب الطرفين والمؤمّنة بواسطة تكنولوجيا الأختام المرئية الرقمية التي ابتكرتها الإيكاو.

إلا أن بلوغ هذه الغايات يستلزم من الدول الالتزام بالعهود القريبة الأجل التي قطعتها على نفسها بتوفير الدعم المالي والاقتصادي لهيئات قطاع الطيران والجهات التنظيمية المختصة لديها.

وفي هذا السياق، شدد السيد شاكيتانو على أن الإيكاو والدول الأعضاء فيها يدركون بشكل واضح الحاجة إلى أنشطة المساعدة المحددة وبناء القدرات باعتبارها عنصراً أساسياً لبلوغ كافة الأهداف المتعلقة بالتعافي الآمن للنقل الجوي وإعادة البناء بشكل أفضل، عملاً بالمبدأ الذي أرساه مجلس الإيكاو وهو عدم ترك أي بلد وراء الركب.

إلا أن إعادة البناء في أفريقيا تستلزم على الأخص أن تبذل الدول والجهات المعنية في قطاع الطيران جهوداً مستمرةً ومشتركةً لتحقيق الأهداف المنشودة، كما ستتطلب العمل على تنفيذ إعلان ياموسكرو، بالإضافة إلى المشروعات الرائدة التي دشّنها الاتحاد الأفريقي لإقامة السوق الموحدة للنقل الجوي الأفريقي (SAATM) ومنطقة التجارة القارية الحرة في أفريقيا (AfCTA).

ومن أهم العوامل المساعدة في ذلك قيام الدول بتنفيذ خطة الإيكاو العالمية للملاحة الجوية، التي تسمح للدول والأقاليم، بل وتحثها على تحديث قطاعاتها عن طريق سرعة التخلّي عن التكنولوجيات المتوارثة وتنفيذ الخطة التنفيذية الإقليمية الشاملة للسلامة الجوية في أفريقيا (AFI Plan) وخطة التنفيذ الإقليمية الشاملة لأمن الطيران والتسهيلات في أفريقيا (AFI SECFAL).

وفي هذا الصدد، أعرب رئيس المجلس عن تقديره للمساهمة الممتازة التي قدمتها لجنة أفكاك والدول الأعضاء بها أثناء المؤتمر الرفيع المستوى بشأن فيروس كورونا، وأشار إلى الدور الهام والقيّم الذي قامت به المنظمات الأفريقية الإقليمية لمراقبة السلامة طوال جائحة فيروس كورونا.

معالي وزير البنية الأساسية في رواندا، السيد كلافر غاتيت (على اليسار) ورئيس مجلس الإيكاو، السيد سالفاتوري شاكيتانو، بمناسبة افتتاح الجلسة العامة الثالثة والثلاثين للجنة الأفريقية للطيران المدني (لجنة أفكاك)، في كيغالي في ٢٠٢١/١٢/١. الصورة مُهداة من وزارة البنية الأساسية برواندا.

مصادر للمحررين

مكتب الإيكاو الإقليمي في أفريقيا الشرقية والجنوبية
مكتب الإيكاو الإقليمي في أفريقيا الغربية والوسطى

معلومات عن الإيكاو

الإيكاو هي إحدى الوكالات المتخصِّصة التابعة للأمم المتحدة، أنشأتها حكومات في عام ١٩٤٤ لدعم دبلوماسيتها بشأن مسائل النقل الجوي الدولي. ومنذ ذلك الحين، اعتمدت البلدان عبر الإيكاو أكثر من ١٢ ٠٠٠ قاعدة وتوصية دولية تساعد في إضفاء الاتِّساق على لوائحها الوطنية المتعلِّقة بسلامة وأمن وكفاءة وسعة الطيران وحماية البيئة، مما أتاح إقامة شبكة عالمية فعلية. كما توفِّر محافل الإيكاو أيضاً فرصاً للمشورة والمناصرة ليتمّ تشاطرها مع صنَّاع القرارات في الحكومات من قِبل المجموعات التابعة للقطاع والمنظمات غير الحكومية التابعة للمجتمع المدني وغيرها من الجهات المعنيّة بالنقل الجوي المعترف بها رسمياً.

للاتصال العام

communications@icao.int
تويتر: @ICAO

للاتصال من جانب وسائل الإعلام

السيد وليام رايلانت كلارك
المسؤول الإعلامي
wraillantclark@icao.int
الهاتف الثابت: ٩٥٤-٦٧٠٥ (٥١٤) ١+
الهاتف المحمول: ٤٠٩-٠٧٠٥ (٥١٤) ١+
تويتر: @wraillantclark
لنكدان: linkedin.com/in/raillantclark/